

بحار الأنوار

[490] وهلم يستعمل لازما ومتعديا ، فاللازم بمعنى تعال ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في لغة اهل الحجاز ، واهل نجد يقولون: هلموا وهلموا (1) ، والمتعدي بمعنى هات ، قال تعالى: [هلم شهداءكم] (2) وهنا يحتمل الوجهين ، وإن كان الثاني أظهر ، أي لا تسأل عن اللصوص الثلاثة الماضية ، فإنهم نهبوا الخلافة وصاحوا في حجراته ومضوا ، ولكن هات ما نحن فيه الآن من خطب (3) ابن أبي سفيان لنتكلم فيه ونشتغل بدفعه ، فإنه أعجب وأغرب ، والتعرض له أهم. والخطب: الحادث الجليل والامر العظيم (4). قوله عليه السلام: بعد إبكائه.. قيل: الا بكاء إشارة إلى ما كان عليه من الكآبة لتقدم الخلفاء ، والضحك للتعجب من أن الدهر لم يقنع بذلك حتى جعل معاوية منازعا له في الخلافة ، والاطهر أن كليهما في أمر معاوية ، أو في أمره وأمر من تقدمه فإنها محل للحن والتعجب معا. والغرو - بالعين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة - العجب (5) أي لا عجب وإ (6) ، ثم فسر بما بعده فقال: يستفرغ العجب.. أي لم يبق منه ما

(1) جاء في مجمع البحرين 6 / 187 ، والصاح 5 / 2060 ، ولكنهما اقتصرا على بيان المعنى اللازم له. (2) الانعام: 150. أقول: قال الشيخ الرضي في شرحه 2 / 68: ومما جاء متعديا ولازما: هلم بمعنى أقبل فيتعدى بـ: إلى ، قال تعالى: " هلم الينا " ، وبمعنى أحضره ، نحو قوله تعالى: " هلم شهداءكم " ، فلم يتصرف فيه أهل الحجاز... وبنو تميم يصرفونه... وليست بالفصيحة نحو: هلموا هلموا هلمي هلمما هلممن. (3) في طبعتي البحار: خطيب. (4) هذا المعنى بملاحظة القرائن في الكلام ، وأما معنى نفس الخطب فهو الامر الذي يقع فيه المخاطبة ، والشأن ، والحال ، ذكرها علماء اللغة كما في مجمع البحرين 1 / 51 ، والنهاية 2 / 45. (5) جاء في مجمع البحرين 1 / 315 ، والنهاية 2 / 365 ، وغيرهما. (6) لا توجد: وإ ، في (س).
